الى اخيه يحيى ابن محمد ما علم منه من مخالفه ضده لشاه في الولايه وكان
يميل الى اولاد اخيه آل حيدر وينعم عليهم في اكثر ما يأتي وما يذر
فلما توجه الحصن الى الشريف حمود وقال في الملك ما بلغه اليه سعادة
المجدود لازمه الشريف منصور ابن محمد وبقي معه في حضرته وكان من عاد
الشريف حمود على عشيره يحسن الى الرجال منهم ولو لم يكن اليه حاجه
والى الاشراف في ايامه كانوا على هذه وقد خرج جماعه المقصود
فاما الشريف فما غابت الشمس الا وهو بابي عريش وكذلك
في نجاف من الصعاب المنيه السايل على ذوات الريش وفي عصفه
من الريح فهو في تلك الضيا فطريح وينبعثون على قفاهم واما من بقي
في بكيل فانهم فصلوا في اخريات الليل وقد اشاعوا الحرب على ساقه
واستقوا اعدائهم السم الزعاف والشريف بعد وصوله يلوم نفسه على
الفرار ويتأسف على عدم ثبوت اصحابه في ذلك المدار وخطر في
باله بما ان القوم يلحقونه بعد الى ابي عريش فما اراد ترتيب
المعاقل فما اقبل عليه العلامه الحسن ابن خالد وقال له يا سبحان الله
لا تضيق درعاً من هذا الحاصل فان هذا هو الفتح المبين حيث علم ر...
سعود انك تلطاهم في الفيافي والقفار وتباطلهم بجمع بين يديك
من الجنود وليسوا منهم عشره المعشار ما يوثنك اليوم قد اوقع الله تعالى
به في قلوبهم وقد انقلبوا الى بلادهم لا يلوون على شيء واطال له الحديث
بقصة الحديبية وتشبيهه فتحا ... خرج ... رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه من دخول مكة وحزب الاحزاب
فسري عن الشريف ما كان يجده من الوجع وعد هذه

المقباله من الحسن من حصول الفرج والقوم كانوا قبل لقيهم الشريف
قد اغزوا لشطا بقيه منهم الحصن الشريف الذي في قرية الجنينة
واستولوا على من فيه من العسكر وأقروا على اعناقهم السيف
الا البشر ثم انهم بعد اللقيا بينهم وبين الشريف توجهوا الى
الشام وانخزل رجال عسير الى بندر حرجا وطال ...
رجالا من اصحاب الشريف فلجأوا الى الحرب ودام القتال بينهم وبين
الشريف يوم وليله ثم استولى عسير على القلاع واستأصلوا
من فيها من رجال الدفاع واحرقوا الحصون وانصرفوا الى
الشام وقد بلغوا امرائهم يهرعون فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء واليه ترجعون وبعد انصراف الغزاة الى الشام اقبل
ابن شكبان امير بيشه ومعه ما ينيف على الف ولما وصل الى صبيا
بلغه اخبار الملحمه وتفرقوا الناس بعدها الى ديارهم فلم
ير الا ان يأتي بما لم يستطيع له الاولون وعزم على ان يضرب له الخيام
بظاهر البلد من مدينه ابو عريش وتفداه من صبيا على هذه
النيه ولما بلغ الى وادي ضمد ... خوف المنيه وتعذر عليه
بلوغ الامنيه فطلعت خيليه الى قريب من ابي عريش وعاد
ثم انصرفوا الى بلادهم والشريف بعد وقعة ... تشرع في
تزليخ ما بقي من حي بكيل ما اعطاهم عطا اذ تسمع به
السامع يقول هذا من قسم المستحيل ...
... ولادهم في بلادهم فيما بين المصاب ...
عليهم من ... المصاب ... من حضرته متقلبه الظهور وفرار

Copyright © King Saud University